Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (2) August(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

أثر تصحيح التصورات الحديثية في حماية الأمن النفسي والاجتماعي

م.د اسراء ياسين محمد عبد الله

جامعة كركوك/ كلية التربية الاساسية/ قسم معلم الصفوف الاولى

The Impact of Correcting Modern Concepts on Protecting Psychological and Social Security

Assistant Professor Israa Yassin Muhammad Abdullah
israayaseen@uokirkuk.edu.iq

خلاصة

تُعد السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، وتمثل الأساس العملي لقيم الإسلام. غير أن تصورات الناس عنها قد تتأثر بصحة الروايات، ومنهجية الفهم والعرض. وقد أدى انتشار الروايات الضعيفة والموضوعة، أو الفهم الحرفي لبعض الأحاديث الصحيحة، إلى تشوه الفهم الديني، مما انعكس سلبًا على الأمن النفسي والاجتماعي.يهدف هذا البحث إلى بيان أثر تصحيح التصورات الحديثية في تعزيز الأمن النفسي والاجتماعي، من خلال دراسة نقدية للنصوص والمفاهيم، تستعرض أوجه الخلل في التعامل مع الحديث، مثل: اجتزاء النصوص، تحميلها معاني غير مقصودة، أو ترويج مرويات تبث الخوف أو تحرض على الانغلاق. وقد عرض البحث أمثلة لذلك، كالاكتفاء بأحاديث الوعيد، أو شيوع مقولات غير صحيحة مثل "الفقر فخري"، أو إساءة فهم أحاديث الجهاد.كما تناول البحث جهود العلماء في التصحيح، من خلال: التمييز بين الصحيح والضعيف، ونقد المتون والسياقات، والتنبيه على سوء الفهم. وخلص إلى أن تصحيح التصورات الحديثية ضرورة شرعية واجتماعية، تسهم في طمأنينة الفرد، وتماسك المجتمع، ومواجهة الفكر المتطرف. ويوصي بدعم المؤسسات العلمية والمناهج التعليمية في إبراز السنة الصحيحة وربط الجيل الجديد بها بوعي واعتدال.

Abstract

The Prophetic Sunnah is the second source of Islamic legislation and represents the practical foundation of Islamic values. However, people's perceptions of it may be influenced by the authenticity of the narrations and the methodology of understanding and presentation. The widespread circulation of weak or fabricated hadiths, along with literal interpretations of some authentic narrations, has led to distorted understandings of religion, negatively impacting psychological and social security. This study aims to highlight the impact of correcting hadith-based perceptions in promoting psychological and social stability. It presents a critical analysis of both texts and concepts, addressing key issues in hadith misuse—such as taking narrations out of context, assigning unintended meanings, or promoting narrations that instill fear or encourage isolation. The research provides examples, such as relying solely on hadiths of divine warning, or spreading unfounded statements like "poverty is my pride," and misinterpreting hadiths on jihad.The study also discusses scholars' efforts to correct these perceptions through three main approaches: authenticating narrations, analyzing textual contexts, and addressing misinterpretation. It concludes that correcting hadith perceptions is both a religious and social necessity, contributing to individual peace, social cohesion, and the fight against extremist ideologies. The study recommends supporting academic institutions and educational programs to highlight authentic Sunnah and connect younger generations to it with awareness and balance.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب والحكمة، وجعل السنّة النبوية مبينة لمقاصد شريعته، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد بن عبد الله ﷺ ، وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد: تُعدّ السنّة النبوية المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم، ولا يمكن تحقيق فهم صحيح للدين بمعزل عن نصوصها.إلا

أن هذا الفهم يتأثر بطبيعة المرويات الحديثية وكيفية عرضها وتفسيرها. وقد شكّلت الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة عبر العصور عاملًا رئيسًا في تشويش التصورات الدينية والاجتماعية، إذ تحمل مضامين قد تفضي إلى القلق أو الانغلاق أو التطرف. تنبعُ أهمية هذا البحث من سعيه لكشفِ الآثار النفسية والاجتماعية لهذه التصوراتِ الخاطئة، خاصة عند الاعتماد على مرويات غير ثابتة أو إساءة فهمها. كما يُسلّط الضوء على الجهود التي بذلها المحدثونَ في تصحيح المفاهيم، وتنقية الخطابِ الديني، مما أسهمَ في حفظ التوازن العقدي والاجتماعي وتحقيق الأمن الفكري والنفسي في المجتمع الإسلامي.وقد تم اختيارُ هذا الموضوع لما له من صلة مباشرة بواقعنا المعاصر، حيث تشهد الساحة الدينية انتشارًا واسعًا للمرويات المشوَّهة في وسائل الإعلام والمنصات الرقمية، مما يهدد البنية الفكرية والنفسية للأفراد، وخاصة الشباب، ويجعل الحاجة إلى تصحيح التصورات الحديثية أولوية علمية وتربوية ملحّة.وقد سارت خطة البحث وفق الترتيب الآتي، حيث تكون من مقدمة ومبحثين على النحو التالي:

المبحث الأول: التصورات الحديثية الخاطئة ومظاهر تأثيرها السلبي

المطلب الاول: صور التصورات الحديثية الخاطئة

١. الاعتماد على أحاديث ضعيفة أو موضوعة في القضايا الحساسة.

٢. الفهم الحرفي للنص دون ادراك السياق والمقصد .

٣. الترويج لمرويات غير منضبطة تعزز الغلو والسلبية.

المطلب الثاني: مظاهر الأثر النفسي والاجتماعي لهذه التصورات

١. القلق الديني والاضطراب النفسي.

٢. التوتر الاجتماعي والانغلاق.

٣. زعزعة الثقة بالمصدر الديني.

المبحث الثاني: جهود العلماء في تصحيح التصورات الحديثية واثرها في تحقيق الأمن.

المطلب الأول: آليات العلماء في ضبط الفهم الحديثي.

أولاً: تمييز الصحيح من الضعيف.

ثانياً: نقد المتون والسياقات.

ثالثاً: التنبيه إلى سوء الفهم أو التأويل الخاطيء.

المطلب الثاني: أثر التصحيح الحديثي في السعادة والطمأنينة والتوازن المجتمعي.

أولاً: أمثلة كيف غير تصحيح حديث أو توضيح معناه من سلوك جماعي أو فردي. ثانياً: دور المؤسسات الدينية التي تبني خطاب مبني على الحديث الصحيح والفهم المقاصدي.ثالثاً: أهمية توعية الجيل الجديد بفقه السنة الصحيح لجماية أمنهم النفسي والفكري. أما عن الدراسات السابقة، فلم أقف – بحسب الاطلاع المتاح – على دراسة مستقلة جمعت بين تحليل أثر التصورات الحديثية الخاطئة من جهة، وجهود التصحيح الحديثي وأثرها في تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي من جهة أخرى، مما يُبرز جانب جدةَ الموضوع، ويفتح المجال أمام مزيد من التناول المتخصص في هذا الباب المهم.

المبحث الأول التصورات الحديثية الخاطئة ومظاهر تأثيرها السلبي

إن التصورات الحديثية التي تتكون لدى الأفراد لا تنفصل عن نوعية المرويات التي يتلقونها وطريقة فهمهم لها، وحين يشوب هذه التصورات خلل أو ضعف في الفهم أو الاستدلال، تظهر آثار سلبية تتجاوز الفرد لتصل إلى المجتمع بأسره. وفي هذا المبحث نسلّطُ الضوءَ على أبرز صور هذه التصوراتِ الخاطئة وما تتركه من انعكاسات نفسية واجتماعية.

المطلب الأول: صور التصورات الحديثية الخاطئة

أدرك علماء الحديث منذ وقت مبكر خطورة تسرب الروايات الضعيفة أو الموضوعة إلى الخطاب الديني، لما لذلك من أثر بالغ على تصور المسلم لدينه، وما ينجم عنه من آثار نفسية واجتماعية ضارة. وتزداد الخطورة حين تُتداول هذه الروايات أو تُفهم الأحاديث الصحيحة خارج سياقاتها، مما يخلق تصورات مشوّهة عن الدين. ومن أبرز هذه التصورات:

١. **الاعتماد على أحاديث ضعيفة أو موضوعة في القضايا الحساسة** تُعدّ أحاديث الوعيد المفرط أو الصور السوداوية مثالًا على ما قد يُشاع في الوعظ أو الثقافة العامة دون تثبّت، يروى في بعض المصادر الحديث القائل: " من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعداً

" (ميزان الاعتدال، ١٩٦٣، ٣٨٧/٤).فقد تعددت الاراء في هذا الحديث حيث حكم ابن الجنيد بوضعه صراحة بقوله: " كذب وزور" (الذهبي، ١٩٦٣، ٣٨٧/٤)، (ينظر: العراقي، ١٩٩٥، ٥١/١)قال الألباني: " باطل.وهو مع اشتهاره على الألسنة لا يصح من قبل إسناده، ولا من جهة متنه" (الالباني، ١٩٩٢، ٥٤/١).هذا التباين في الاحكام الحديثية يبرز اهمية التحقق من صحة الاحاديث قبل الاستدلال بها خاصة في الامور المتعلقة بالوعظ أو الثقافة التي تمس حياة الناس.

2 . **الفهم الحرفي للنص دون إدراك السياق والمقصد**مثال على ذلك: حديث " أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله" (البخاري، ١٤٢٢، (٢٥)) وهو حديث صحيح في ذاته، لكنه يُساء فهمه إذا ما أُخذ على ظاهره، دون الرجوع إلى شروح العلماء التي بيّنت أن المقصود به سياق خاص مرتبط بأهل العرب قال ابن القيم في ذلك: " ولم يفهم عمرﷺ من قوله: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقه) قتال مانعي الزكاة حتى بَين له الصديقُ فأقرَ به" (ابن القيم، ١٩٩١، ٢٦٥/١)وحديث لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد" (مسلم، د.ت، (٢٧٥٥))، وهو جزء من حديث صحيح ، لكنه يُؤخذ أحيانًا بمعزل عن تكملته التي توازن المعنى، "ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة، ما قنط من جنته أحد" (مسلم، د.ت، (٢٧٥٥))، إن اجتزاء الأحاديث النبوية أو نقلها مبتورة عن سياقها، دون فهم شامل لمقاصدها، يؤدي إلى مفاهيم مشوَّهة تؤثر في نفسية المسلم، وربما تزعزع علاقته بالله تعالى، وقد حذر العلماء من ذلك، قال الإمام مسلم: "فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه" (مسلم، د.ت، (١٦٧٩))، قال النووي: "احتج به العلماء لجواز رواية الفضلاء وغيرهم من الشيوخ الذين لا علم لهم عندهم ولا فقه إذا ضبط ما يحدث به" (النووي، ١٣٩٢هـ ، ١١/ ١٧٠)قال عبد الله بن المبارك: "الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقالَ من شاء ما شاء" (مسلم، د.ت، ١٥/١)قال ابن القيم: " ولا يتمكنُ المفتي ولا الحاكم من الفتوى والحكم بالحق إلا بنوعين من الفهم:أحدهما: فهم الواقع والفقه فيه واستنباط علم حقيقة ما وقع بالقرائن والأمارات والعلامات حتى يحيط به علماً.

والنوع الثاني: فهم الواجب في الواقع، وهو فهم حكم الله الذي حكم به في كتابه أو على لسان قوله في هذا الواقع، ثم يطبق أحدهما على الآخر؛ فمن بذل جهده واستفرغ وسعه في ذلك لم يعدم أجرين أو أجراً؛ فالعالم من يتوصل بمعرفة الواقع والتفقه فيه إلى معرفة حكم الله ورسوله" (ابن القيم، ١٩٩١، ٦٩/١) .

٣. **الترويج لمرويات غير منضبطة تُعزز الغلو أو السلبية** إن الترويج لمرويات غير منضَبطة قد يُفضي إلى ترسيخِ تصورات اجتماعية أو نفسيةٍ مشوهة، ومِن ذلك ما يُتداولُ من قول: "الفقرُ فَخري وبِه أفتَخِر، باطلٌ موضوع" (الزرقاني، ١٤٠٣هـ ، ٦٩٢)، المنسوبِ إلى النبي ﷺ، وقد نصّ العلماء على بطلانه، قال ابن تيمية: "كذب موضوع لم يروه أحد من أهل المعرفةِ بالحديث عن النبي ﷺ ومعناه باطل" (ابن تيمية، ١٩٩٥، ١١٧/١١)قال ابن الملقن: " (الفقر فخري) لا أصل له، نعم صح، أنه عليه السلام خُيّر في مفاتيح كنوز الأرض فردَها ولمْ يقبلها، لكنه لا ينفي مُطلقِ الغنى المذكورِ في قوله تعالى: (ووجدك عائلاً فأغنى)(الضحى: ٨))" (ابن الملقن، ٢٠٠٤، ٧/ ٥٨٧) إنّ تصوير الفقر على أنه فضيلة مطلقة بمعزل عن مفهوم العمل والسعي يُفضي إلى حالة من السلبية والجمود، ويُخالف هدي النبي ﷺ الذي جمع بين الزهد القلبي والعمل النافع؛ فقد قال ﷺ:" لأن يأخذ أحدكم حبله، فيأتي الجبل، فيحتطب، فيبيع، فيأكل، ويتصدق، خير له من أن يسأل الناس" (البخاري، ١٤٢٢، (١٤٧٠))وهذا الحديث يدل دلالة ظاهرة على أن العمل والسعي أولى وأكرم من الإتكال والتعطيل، كما أن الزُهد لا يعني تركُ الأسباب، وإنما هو تركُ التعلّق بالدنيا لا تركُ السعي فيها.

المطلب الثاني: مظاهر الأثر النفسي والاجتماعي لهذه التصورات

١. القلق الديني والاضطراب النفسي

التعرض المستمر لأحاديث منكرة أو ضعيفة تتحدث عن العذاب أو سوء الخاتمة، دون تقديمها في إطارها الصحيح، يُمكن أن يولّد اضطرابًا نفسيًا عميقًا، وخاصة لدى الشباب، حيث يشعر الفرد بالعجز والخوف الدائم من غضب الله، حتى لو كان مجتهدًا في الطاعة.قال يوسف القرضاوي: " ومن أشد الأمور خطراً إعطاء قيمة لبعض الاعمال الصالحة، أكبر من حجمها وأكثر مما تستحقه بتضخيم ما فيها من ثوابٍ، حتى تطغى على ما هو أهم منها وأعلى درجة في نظر الدين، وفي مقابل ذلك إعطاء أهمية لبعض الأعمال المحظورة، وتضخيم ما فيها من عقاب بحيث تجور على غيرها. وقد ترتب على التهويل والمبالغات في الوعد بالثواب، والوعيد بالعقاب: تشويه صورة الدين في نظر المثقفين والمستنيرين، حيث ينسبون هذا الذي يسمعونه أو يقرأونه إلى الدين نفسه، والدين منه براء. وكثيراً ما أدت هذه المبالغات– وخصوصاً في جانب الترهيب– إلى نتائج عكسية واضطرابات نفسية، وكثيراً ما يغّض هؤلاء المبالغون رب الناس إلى الناس، ونفروهم منه، وابعدوهم عن رحابه" (القرضاوي، ٢٠٠٤، ص٩٦).

٢. **التوتر الاجتماعي والانغلاق** تُؤدي بعض التصورات الناتجة عن سوء الفهم للنصوص إلى الانعزال عن المجتمع، أو رفض الآخر، أو حتى التكفير، وهو ما يُسهم في تفكك الروابط الاجتماعية، بل وقد يُفضي إلى أشكال من التطرف والعنف الفكري.قال ابو الحسن الندوي: " وكان شر ما أصيبوا به الجمود في العلم والجمود في صناعة الحرب وتنظيم الجيوش، وقد نسوا قول الله تعالى: "وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ" (الانفال: ٦٠)، وقول النبي ﷺ: "الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها" (الترمذي، ١٩٧٥، (٢٦٨٧)) " (الندوي، ١٩٩٩، ص١٣٤)، (ينظر: خضير، ٢٠٢١، ص١٥٥) يتحدث الندوي في هذا الكتاب عن الجمود على ظاهر النصوص دون فقه عميق، وكيف أدى ذلك إلى تكلس فكري وانغلاق عن العالم. إنّ سوءَ عرض السنة النبوية وفهمها، قد يجعلُ المتلقي له يظن أنها مصدرٌ متناقض ومتخلف، فيصرف نظرهُ عن الدين كله، لا عن الفهم الخاطئ للنصوص فحسب.

٣. **زعزعة الثقة بالمصدر الديني**عندما يصطدم المتلقي بين ما يُروى له من نصوص دينية، وما يراه من واقع أو منطق عقلي، فإن هذا التناقض قد يؤدي إلى اهتزاز ثقته بالدين نفسه، لا بمجرّد الرواة أو الفقهاء. وتُعدّ هذه النتيجة من أخطر آثار التصورات الحديثية المشوشة، إذ يتحوّل الإشكال من الفهم أو التوثيق إلى اتهام المصدر الديني ذاته.قال القرضاوي: " ان الاكتفاء بظاهر حديث واحد، دون النظر الى سائر الاحاديث وسائر النصوص المتعلقة بموضوعه، كثيراً ما يوقع في الخطأ ، ويبعد عن جادة الصواب، وعن المقصود الذي سيق له الحديث" (القرضاوي، ٢٠٠٤، ص٩٦).

المبحث الثاني جهود العلماء في تصحيح التصورات الحديثية وأثرها في تحقيق الأمن

أثّرت التصورات المغلوطة عن الحديث النبوي في زعزعة الفهم السليم للدين، مما انعكس سلبًا على الأمن النفسي والاجتماعي. وقد أدرك علماء الحديث خطورة ذلك، فسعوا إلى تصحيح المفاهيم من خلال التمحيص العلمي للروايات وتنقية السنة من الدخيل. وكان لجهودهم دور فاعل في ترسيخ الوعي الصحيح وتحقيق الطمأنينة الفكرية في المجتمع.

المطلب الأول: آليات العلماء في ضبط الفهم الحديثي

اولاً: تمييز الصحيح من الضعيف.كان من أبرز الجهود التي بذلها علماء الحديث في ضبط الفهم الصحيح للسنة النبوية، عنايتهم البالغة بتمييز الحديث الصحيح من الضعيف، وهو ما يشكل الأساس العلمي والمنهجي لفهم النص النبوي بعيدًا عن التحريف أو الوهم أو الوضع. وقد تطورت هذه العناية منذ عصر التابعين، وبلغت ذروتها في القرون الثلاثة الأولى، حيث وُضعت قواعد صارمة لقبول الحديث وردّه، شملت التثبت من حال الراوي، واتصال السند، وضبط المتن، وغير ذلك من الشروط المعروفة لدى المحدثين(ينظر: الطالباني، ٢٠١٨، ص٧٨)ومن النماذج البارزة في هذا الباب: تصنيف الإمام ابن الجوزي لكتابه الموضوعات، الذي جمع فيه الأحاديث التي لا تصح عن النبي ﷺ ، ونبّه على ما فيها من علل وأسباب الوضع، حماية للدين وصيانة لجنابه. وقد ذكر فيه مثلًا حديث: " أنا خاتم النبيين لا نبي بعدي إلا أن يشاء الله" (ابن الجوزي، (١٩٩٦)، ٢٧٩/١). قال ابن الجوزي: " هذا الاستثناء موضوع وضعه محمد بن سعيد(د.ت)، لما كان يدعو إليه من الإلحاد شهد عليه بأنه وضعهُ جماعةٌ من الأئمة، منهم أبو عبد الله الحاكم رحمه الله(٤٠٥هـ) ، وهذا الرجل هو أبو عبد الرحمن محمد بن سعيد بن أبي قيس قتله المنصور في الزندقة وصلبه" (ابن الجوزي، ١٩٩٦، ٢٧٩/١) (ينظر: ابن عدي، ١٩٩٧، ٣١٩/٧-٣٢٣) بعد ذلك اورد أقوال النقاد في محمد بن سعيد وبين بالادلة كذبه الحديث كما ألّف الإمام السيوطي كتاب اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة تكملة لجهود من سبقه، معتمدًا في تصنيفه على أقوال النقاد من المتقدمين. ومن النماذج التي أوردها الإمام السيوطي في كتابه اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، ما نقله عن الإمام ابن عدي في حديث رواه بسنده عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، مرفوعًا: " إذا كان الفيءُ ذراعًا ونصفًا إلى ذراعين فصلوا الظهر" (السيوطي، ١٩٩٦، ١٠/٢)قال السيوطي بعد نقله عن ابن عدي: " قال ابن حبان: كذاب خبيث (ابن معين- الدارمي، د.ت، ص٧٤)، كان يضع الحديث على الثقات (ابن حبان، ١٣٩٦هـ، ١٨١/١)، وقالَ العقيلي: ولا يتابعُ عليه ولا يُعرف إلا به، ليسَ له أصلٌ من جهةٍ تثبت (العقيلي، ١٩٨٤، ١١٨/١) " (السيوطي، ١٩٩٦، ١٠/٢)وهذا المثال يُظهر بجلاء كيف تعامل علماء الحديث مع الأحاديث التي ظاهرها يدل على تشريع، كبيان وقت صلاة الظهر، ولكنها من طريق رواة متهمين بالكذب أو الوضع، مثل أصرم بن حوشب(٢٠٢ هـ) . فلو تُركت هذه الأحاديث دون تمحيص، لأدّت إلى تصورات فقهية مغلوطة، وربما إلتباس في أمرِ العبادات، وهو ما ينعكس سلبًا على الالتزام والانضباط الشرعي لدى المسلمين.(ينظر: الطالباني، ٢٠١٨، ص٧٩) إن هذا الجهد في تمييز الموضوع من الصحيح ليس مجرد نقد نظري للأسانيد، بل هو وسيلة لحماية الشريعة من أن تُنسب إلى النبي ﷺ ما لم يقله، ويُعد من أعظم وجوه تحقيق الأمنِ العقدي والسلوكي في المجتمعِ الإسلامي.ولا تقف هذه الجهود عند مجردِ التصنيفِ، بل إنّ هذه المحاولات كانت تهدفُ إلى تنقيةِ الوعي الإسلامي من التصوراتِ الزائفة التي قد تنتج عن اعتماد حديث لا أصل له، وهو

ما يؤدي إلى انحراف في السلوك أو اختلال في التصور العقدي والاجتماعي. فكم من الأحاديث الموضوعة أسهمت في ترسيخ مفاهيم مغلوطة، كالتواكل، أو الجبر المطلق، أو الانعزال عن الحياة، مما يناقض مقاصد الشريعة في بناء شخصية المسلم الفاعلة والمتزنة.

ثانياً: نقد المتون والسياقات.لم يكتفِ المحدّثون بمجرد التثبت من اتصال السند وعدالة الرواة وضبطهم، بل تجاوزوا ذلك إلى نقد المتن من حيث معناه ومضمونه، وذلك لتفادي ما قد يكون دخيلاً على الشريعة من نصوص غير منضبطة أو منكرة المعنى أو مخالفة للقرآن الكريم أو السنن الثابتة أو للعقل الصحيح. وكان هذا النقد أحد أهم أدوات ضبط الفهم الحديثي، إذ حفظ النصوص من التحريف والتأويل المغلوط. ومن أمثلة نقد المتون والسياقات، ما ورد في حديث أبي هريرة ﷺ في حكم الإناء إذا ولغ فيه الكلب والهرة، حيث قال النبي ﷺ: "يغسل الإناء إذا ولغ فيه الكلب سبع مرات: أولاهن أو أخراهن بالتراب، وإذا ولغت فيه الهرة غسل مرة" (الترمذي، ١٩٧٥، (٩١)) ، أخرجه الترمذي وقال: "حديث حسن صحيح" (المصدر نفسه) ، لكنه عقّب بقوله: "وقد رُوي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة، ولم يذكر فيه: إذا ولغت فيه الهرة"(المصدر نفسه)، (ينظر: وهذا يدل على تفاوت في المتن، وقد نبّه العلماء كالإمام البيهقي إلى أن ذكر الهرة في هذا الموضع يخالف الروايات الأصح (ينظر: البيهقي، ٣٧٥/١)، والسياق العام للأحكام الفقهية التي تعاملت مع الهرة على أنها طاهرة، كما في حديث:"إنها من الطوافين عليكم والطوافات" (ابو داود، ٢٠٠٩، ١٩/١-٢٠)، (ينظر: مجيد، ٢٠١٩، ص١٠٥)لذا يُرجّح أن تكون هذه الجملة مدرجة، وهو ما يؤكد حرص المحدثين على سلامة السياق والمعنى، لا السند فقط، تجنبًا لأي فهم مغلوط قد يؤدي إلى اضطراب الأحكام، وهو ما ينعكس على الضبط الفقهي والتشريعي الذي يحفظ استقرار المجتمع ويمنع الفوضى في فهم النصوص.(ينظر: ويردي، ٢٠٢٤، ص١١٠٧).

ثالثاً: التنبيه إلى سوء الفهم أو التأويل الخاطئ.

من أعظم جهود العلماء في ضبط الفهم الحديثي تنبيههم المستمر إلى ما يقع فيه بعض الناس من سوء فهم أو تأويل خاطئ للنصوص، خصوصًا تلك التي تتعلق بمسائل العقيدة أو الأحكام أو التعامل مع الآخر. وقد قام بذلك أئمة الجرح والتعديل، والمحدثون، وكذلك الفقهاء والأصوليون ممن كانوا يدققون في الاستدلالات ويقفون على المفاهيم المغلوطة.لقد نبّه شيخ الإسلام ابن دقيق العيد إلى أن صحة السند وحدها لا تكفي لممارسة الاستدلال، وبين خطورة الاستدلال بحديث لمجرد ثبوته من جهة السند من غير فهم مقاصده وملابساته.وهو ما يتضح من قوله: "متى دار الحكم بين كونه تعبدا، أو معقول المعنى، كان حمله على كونه معقول المعنى أولى ؛ لندرة التعبد بالنسبة إلى الأحكام المعقولة المعنى" (ابن دقيق العيد، د.ت، ٧٥/١)، كما شدّد على ان ضرورة الحفاظ على المعقول قبل اتباع اللفظ: " فإذا كان أصلُ المعنى معقولاً قلنا به، وإذا وقع في التفاصيل ما لم يعقل معناه في التفصيل، لم ينقص لأجله التأصيل" (المصدر نفسه)إن هذا التنبيه العلمي الدقيق أسهم في تصحيح مفاهيم مغلوطة قد تُستغل في زعزعة الاستقرار الاجتماعي أو تبرير سلوكيات منحرفة. بل كان له الدور الأكبر في تحقيق الأمن النفسي والفكري، حين يتلقى المسلم النصوص بعين العلم والفهم لا بمجرد الحفظ أو التقليد.

المطلب الثاني: أثر التصحيح الحديثي في استعادة الطمأنينة والتوازن المجتمعي

تشكّل السنة النبوية أحد أهم مصادر التوجيه في حياة المسلم، غير أن إساءة الفهم أو تداول المرويات الضعيفة والموضوعة أدى في بعض الفترات إلى اختلالات في التفكير والسلوك. وقد أسهم علماء الحديث بجهودهم في تصحيح المرويات وبيان مقاصدها، مما انعكس أثره على استعادة التوازن الفردي والمجتمعي، وتحقيق أمن نفسي وفكري واجتماعي.

اولاً:امثلة على كيف غيّر تصحيح حديث أو توضيح معناه من سلوك جماعي أو فردي.

من أبرز النماذج على أثر التصحيح الحديثي ما يتعلق بحديث:" لا عدوى ولا طيرة" (البخاري، ١٤٢٢، (٥٧٧٦))، و (مسلم، د.ت، (٢٢٢٠))، والذي فهمه بعض الناس على أنه نفي تام للعدوى، ما أدى إلى إهمالهم الأسباب الطبية، غير أن العلماء – كالنووي في شرح صحيح مسلم (٢١٣/١٤- ٢١٨) – بيّنوا أن الحديث ينفي تأثير العدوى بذاتها لا من حيث الأسباب، وهو ما دفع المجتمعات الإسلامية لتبني الحذر والوقاية في الأوبئة، كما وقع في جائحة كورونا.ومن الأمثلة أيضاً، لتصحيح الفهم لحديث:"النساء ناقصات عقل ودين" (مسلم، د.ت، ٧٩)، والذي أسيء فهمه باعتباره انتقاصًا من قدر المرأة، بينما أوضح النووي (٦٦/٢) أنه لا يعني نقص الكمال، بل يتعلق بعدد الشهادة وأداء بعض العبادات. وهذا ما ساهم في تصحيح نظرة مجتمعية مغلوطة تجاه المرأة.

ثانياً: دور المؤسسات الدينية في تبني خطاب مبني على الحديث الصحيح والفهم المقاصدي.

لعبت المؤسسات الدينية الكبرى دورًا مهمًا في إعادة بناء الخطاب الشرعي على أساس الحديث الصحيح والفهم المقاصدي. فقد أصدر الأزهر الشريف ودار الإفتاء المصرية بيانات علمية تحذر من الاستدلال بالأحاديث المبتورة أو الضعيفة التي تستغلها الجماعات المتطرفة، كما في ردهم

على من يستشهد بأحاديث الجهاد دون ضوابطه.قال الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر: "ما أشبه اليوم بالأمس، إذْ نرى تنظيماتٍ مُتطرفةً تتكلَّم باسم الإسلام وهم لا يعرفون مِن الإسلام غير اسمه، وينسبون أنفسَهم إليه، وكأنَّهم يتكلَّمون عن دينٍ لا يعرفه المسلمون ولا يعرفه علماء الأمَّة، إنَّ هذه الحملات المشبوهة التي تطلُّ علينا في هذه الآونة تهدف بالأساس إلى تشويه الإسلام، وتقديم صورةٍ كريهةٍ ظالمةٍ لهذا الدين الحنيف، ولنبيِّه– صلى الله عليه وسلم– الذي أرسَلَه الله رحمةً للعالمين، وتنسجُ الأباطيل والمفترَيات والأكاذيب حول تعاليمه لكَي تبعثَ برسالة تنفيرٍ وكراهيةٍ للعالم أجمع مِن هذا الدِّين الحنيف مصورةً إيَّاه بدِينٍ دمويٍّ متوحشٍ يدعو للقتل وإراقة الدِّماء، والدِّين من كل ذلك براءٌ". (مجلة المصري اليوم ٢٠١٥/٣/٣)وفي وثيقة "مكة المكرمة" التي أطلقتها رابطة العالم الإسلامي، حيث وقع عليها (١٢٠٠) عالِم من (١٣٩) دولة، ضمن وثيقة مكة المكرمة (٢ مايو ٢٠١٩):ركزت الوثيقة على رفض العنف والتأثير السلبي لـ"التفسيرات المضللة" الداعية لإحلال العنف باسم الدين. ودَعَت إلى قراءة السنة في ضوء مقاصد الشريعة، ونبذ كل تبرير للعنف أو التكفير المبنياً على فهم مجتزأ .

هذه الأمثلة الواقعية تُثبت أن المؤسسات الدينية لم تكن تاريخًا جامدة، بل فاعلة في إعادة بناء الخطاب الإسلامي، خاصة في مواجهة التطرف، وتعزيز أمن المجتمعات عبر ضبط الفهم الحديثي واستخدامه الحكيم.

ثالثاً: أهمية توعية الجيل الجديد بفقه السنة الصحيح لحماية أمنهم النفسي والفكري.

في ظل الانفتاح الإعلامي المتسارع، وانتشار المنصات الرقمية غير المنضبطة علميًا، برزت الحاجة الماسّة إلى ترسيخ فقه السنة النبوية الصحيح في وعي الجيل الجديد، بما يحقق لهم الحصانة الفكرية والنفسية. فإن انفتاح الشباب على روايات غير منقّحة، أو أحاديثٍ موضوعة ومجتزأةِ السياق، قد يؤدي إلى تشوّه في التصورات الدينية، ينتج عنه إما غلو وانغلاق، أو تفريط واغتراب عن الهوية.وقد أدركت عدد من الجهات العلمية والتربوية خطورة هذا التحدي، فبادرت إلى إطلاق مشاريع تعليمية تهدف إلى تيسير فقه السنة بلغة معاصرة، تُراعي الجمع بين الصحة الحديثية وسلامة المقصد الشرعي. من أبرز هذه المبادرات:مشروع (الحديث النبوي بين الفهم والتنزيل) التابع لدار الحديث الحسنية في المغرب، والذي يسعى إلى ربط السنة النبوية بمقاصدها الواقعية، وتقديمها بصورة تربوية معتدلة.في ٢ مارس ٢٠٢٤،نظّمت دار الحديث الحسنية بالرباط ندوة بعنوان:ى(السنة النبوية: دلائلها العقلية وأصولها النقلية). هدف الندوة كان: ربط الحديث بمقاصده الشرعية وتقديمه بلغةٍ تراعي تنزيل المعنى في الواقع المعاصر.(دار الحديث الحسنية، ٢٠٢٤)من ضمن البرامج توعية الجيل الجديد بفقه السنة الصحيح على أرض الواقع وذلك باقامة الندوات والورشات في الجامعات، كليات العلوم الاسلامية، والذي يهدف إلى شرح الأحاديث المشهورة بإطار متزن، بعيدًا عن الإسقاطات المتشددة أو التساهلية، مع تدريب الطلبة على معايير النقد الحديثي والفقه المقاصدي.عقدت جامعة الموصل– كلية العلوم الاسلامية ندوة موسوعية بعنوان "مقاصد السنة النبوية في حفظ المجتمع: الأساليب والمعالجات" في (٦ ديسمبر ٢٠٢٢)، بحضور أساتذة وطلبة ومفتّين. تم التركيز فيها على دور السنة في:حماية النسيج الاجتماعي، وتعزيز مقاصد الشريعة، ومواجهة الشبهات حولها.(الموصل، ٢٠٢٢). وكذلك في جامعة ديالى – كلية العلوم الاسلامية حلقة نقاشية: "الرحمة والتيسير في ضوء السنة"، في مارس ٢٠٢٣ أقام قسم العقيدة والفكر الإسلامي ،حلقة بعنوان (الرحمة والتيسير في ضوء السنة النبوية)، تناولت أهمية نقل السنة بأسلوب تربوي يصلح للبناء الشخصي والاجتماعي. (ديالى، ٢٠٢٣)هذا دليل على أن الكليات الإسلامية تنظم نشاطات ميدانية لتعريف الجيل بأهداف السنة وتأثيرها المباشر في الواقع. وإن خطاب فقه السنة الصحيح ليس نظرية مجرّدة، بل يتم ايصاله عملياً عبر الندوات والورش. كما نشطت منصات تعليمية موثوقة – مثل منصات (رواق) و (زدني علمًا) – في تقديم دورات مبسطة في علوم السنة، موجهة للفئات الشابة، بأسلوب علمي وبسيط معاصر .إن مثل هذه المبادرات تمثل درعًا واقيًا للشباب من الوقوع في فخ التصورات المغلوطة، وتسهم في تعزيز الأمن الفكري والنفسي، من خلال بناء علاقة وعي رصينة مع النصوص النبوية، قائمة على العلم والفهم، لا على التلقي العشوائي أو التقليد غير المنضبط.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة العلمية في تتبّع أثر التصورات الحديثية الخاطئة، وبيان انعكاساتها النفسية والاجتماعية، ثم استعراض جهود العلماء في تصحيح هذه التصورات عبر أدوات منهجية دقيقة، يتبين لنا مدى عمق تأثير الحديث النبوي في تشكيل الوعي الديني والسلوكي لدى المسلمين. وقد كشف البحث أن الاعتماد على مرويات ضعيفة أو موضوعة، أو فهم الأحاديث الصحيحة خارج سياقها، لا يُنتج فقط تشوهًا معرفيًا، بل قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية، وتوترات اجتماعية، وانحرافات فكرية خطيرة.

كما أظهرت الدراسة أن علماء الحديث لم يقفوا موقف المتفرج، بل بذلوا جهودًا عظيمة في تمييز الصحيح من السقيم، ونقد المتون، وتنبيه الأمة إلى مواضع الفهم الخاطئ، وأسهموا بذلك في تحقيق الأمن العقدي والنفسي والفكري. وقد امتدت هذه الجهود إلى المؤسسات الدينية المعاصرة، التي باتت تدرك أهمية توعية الجيل الجديد بفقه السنّة الصحيح، وتقديمه بلغة مقاصدية واعية تحفظ جوهر الدين وتحقق مصالح الإنسان.

ومن هنا، فإن المسؤولية اليوم مشتركة بين العلماء والمربين والمؤسسات، لبناء وعي حديثي رصين يُعيد للسنة مكانتها، ويصون العقل المسلم من الانحراف أو الاضطراب، في ظل عالم تتكاثر فيه مصادر الفتنة الفكرية والتشويش العقدي.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، ١٤١٠- ١٩٩٠، الموضوعات، ط١، دار الفكر اللبناني.

٢. ابن القيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت ٧٥١هـ)، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت.

٣. ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ط١، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية.

٤. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، السعودية.

٥. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، ١٤٢٢هـ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، ط١، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة.

٦. البستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، ١٣٩٦هـ، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١، دار الوعي - حلب.

٧. البغدادي، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، (ت ٢٣٣هـ)، د.ت ، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق.

٨. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر (٤٥٨هـ)، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٩. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)،١٩٩٨، الجامع الكبير - سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت.

١٠. الجرجاني، أبو أحمد بن عدي (ت ٣٦٥هـ)، ١٤١٨هـ .١٩٩٧م، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، ط١، الكتب العلمية - بيروت-لبنان.

١١. العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، (ت٨٠٦هـ)،١٩٩٥، ذيل ميزان الاعتدال، تحقيق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبدالموجود، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٢. الزرقاني، محمد بن عبد الباقي، ١٤٠٣، مختصر المقاصد الحسنة في بيان الاحاديث المشتهرة على الألسنة، تحقيق: محمد الصباغ، ط٣، المكتب الاسلامي- بيروت.

١٣. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي، (ت ٢٧٥هـ)، د.ت، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

١٤. الالباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، ١٩٩٢، سلسلة الاحاديث الضعيفة، ط١، دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية.

١٥. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ)، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م، اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت.

١٦. العيد، ابن دقيق، د.ت، إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام، مطبعة السنة المحمدية.

١٧. القرضاوي، يوسف ، ٢٠٠٤، كيف نتعامل مع السنة النبوية معالم وضوابط، ط٢، دار الشروق– القاهرة.

١٨. مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، د.ت، المسند الصحيح المختصربنقل العدل عن العدل عن النبي ﷺ ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٩. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، (ت٧٤٨)، ١٩٦٣، ميزان الاعتدال، ط١، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت– لبنان.

٢٠. الندوي، ابو الحسن، ١٩٩٩، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، مكتبة الايمان– المنصورة، مصر.

٢١. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، ١٣٩٢هـ ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢، دار إحياء التراث

المجلات

٢٢.خضير– صبر، أ.م.د منير هاشم، أ.م.د ثامر حسن صبر، (٢٠٢١)، المشتركات والفروق السياسيةبين القرآن المكي والمدني، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد (١٦)، العدد(٢).

٢٣.الطالباني، م.د أحمد عبد الله عثمان، (٢٠١٨)،من علل أحاديث الثقات (انتقال نظر الراوي)، نماذج تطبيقية، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد:(١٣)، العدد(٢).

٢٤.مجيد، أ.م.د محمود شاكر، (٢٠١٩)، دلالة الايماء على العلة عند الأصوليين، المجلد(١٤)، العدد (١).

٢٥.ويردي، د.مشتاق علي الله،(٢٠٢٤)، السياق وطرق الدلالة عند الأصوليين والمفسرين، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد (١٩)، العدد (٢)، الجزء (٢).

صفحات ومواقع

٢٦.حلقة نقاشية: الرحمة والتيسير في ضوء السنة النبوية، (٢٠٢٣)، جامعة ديالى– قسم العقيدة والفكر الإسلامي. استرجع في ٢١ يونيو ٢٠٢٥، من https://islamic.uodiyala.edu.iq

٢٧.رواق. (٢٠٢٣). دورة علوم الحديث. إشراف: د. أحمد قاسم. تم الاطلاع عليه في ٢٠ يونيو ٢٠٢٥، من: https://www.rwaq.org

٢٨.زدني علمًا. (٢٠٢٢). قسم دورات الحديث الشريف. تم الاطلاع عليه في ٢٠ يونيو ٢٠٢٥، من: https://www.zad-academy.com

٢٩.ندوة السنة النبوية: دلائلها..."."(٢٠٢٥) وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية– المغرب. تم الاطلاع من Habous.gov.ma.

٣٠.ندوة: مقاصد السنة النبوية في حفظ المجتمع – الأساليب والمعالجات، (٢٠٢٢). جامعة الموصل. كلية العلوم الاسلامية استرجع في ٢١ يونيو ٢٠٢٥، من https://www.uomosul.edu.iq

References

1. Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj ‘Abd al-Rahman ibn ‘Ali ibn Muhammad al-Jawzi. (1990). *Al-Mawdu‘at* (Vol. 1). Dar al-Fikr al-Lubnani.
2. Ibn al-Qayyim al-Jawziyya, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Sa‘d Shams al-Din. (1991). *I‘lam al-Muwaqqi‘in ‘an Rabb al-‘Alamin* (1st ed., M. ‘Abd al-Salam Ibrahim, Ed.). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya.
3. Ibn al-Mulaqqin, Siraj al-Din Abu Hafs ‘Umar ibn ‘Ali ibn Ahmad al-Shafi‘i al-Misri. (2004). *Al-Badr al-Munir fi Takhrij al-Ahadith wa al-Athar al-Waqi‘a fi al-Sharh al-Kabir* (Vol. 1, M. Abu al-Ghit, ‘A. ibn Sulayman & Y. ibn Kamal, Eds.). Dar al-Hijrah li al-Nashr wa al-Tawzi‘.
4. Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-‘Abbas Ahmad ibn ‘Abd al-Halim ibn Taymiyyah al-Harrani. (1995). *Majmu‘ al-Fatawa* (‘A. al-Rahman ibn Muhammad ibn Qasim, Ed.). King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur’an.
5. Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma‘il Abu ‘Abdullah al-Bukhari al-Ju‘fi. (2002). *Al-Jami‘ al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah ﷺwa Sunanih wa Ayyamih = Sahih al-Bukhari* (1st ed., M. Zuhayr ibn Nasir al-Nasir, Ed.). Dar Tawq al-Najah.
6. Al-Busti, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad al-Tamimi Abu Hatim al-Darimi. (1976). *Al-Majruhin min al-Muhaddithin wa al-Du‘afa’ wa al-Matrukin* (1st ed., M. Ibrahim Zayed, Ed.). Dar al-Wa‘i.

7. Al-Baghdadi, Abu Zakariyya Yahya ibn Ma‘in ibn ‘Awn al-Murri. (n.d.). *Tarikh Ibn Ma‘in (Riwayat ‘Uthman al-Darimi)* (A. M. N. Sayf, Ed.). Dar al-Ma’mun li al-Turath.
8. Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn ibn ‘Ali al-Khurasani Abu Bakr. (2003). *Al-Sunan al-Kubra* (3rd ed., M. ‘Abd al-Qadir ‘Ata, Ed.). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya.
9. Al-Tirmidhi, Muhammad ibn ‘Isa ibn Surah ibn Musa al-Dhahhak al-Tirmidhi Abu ‘Isa. (1998). *Al-Jami‘ al-Kabir = Sunan al-Tirmidhi* (B. ‘Awwad Ma‘ruf, Ed.). Dar al-Gharb al-Islami.
10. Al-Jurjani, Abu Ahmad ibn ‘Adi. (1997). *Al-Kamil fi Du‘afa’ al-Rijal* (1st ed., ‘A. A. ‘Abd al-Mawjud & ‘A. M. Ma‘wud, Eds.; with ‘A. Fattah Abu Sannah). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya.
11. Al-‘Iraqi, A. F. Z. al-D. ‘Abd al-Rahim ibn al-Husayn ibn ‘Abd al-Rahman ibn Abi Bakr ibn Ibrahim. (1995). Dhayl Mizan al-I‘tidal (1st ed., ed. by ‘Ali Muhammad Mu‘awwad & ‘Adil Ahmad ‘Abd al-Mawjud). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
12. Al-Zurqani, Muhammad ibn ‘Abd al-Baqi. (1983). *Mukhtasar al-Maqasid al-Hasanah fi Bayan al-Ahadith al-Mushtaharah ‘ala al-Alsinah* (3rd ed., M. al-Sabbagh, Ed.). Al-Maktab al-Islami.
13. Al-Sijistani, Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash‘ath al-Azdi. (n.d.). *Sunan Abi Dawud* (M. Muhyiddin ‘Abd al-Hamid, Ed.). Al-Maktabah al-‘Asriyya.
14. Al-Albani, A. ‘A. M. N. al-Din ibn al-Hajj Nuh ibn Najati ibn Adam al-Ashqudri al-Albani (d. 1420 AH). (1992). Silsilat al-Ahadith al-Da‘ifah (1st ed.). Dar al-Ma‘arif, Riyadh, Saudi Arabia.
15. Al-Suyuti, ‘Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din. (1996). *Al-La’ali’ al-Masnu‘ah fi al-Ahadith al-Mawdu‘ah* (1st ed., S. M. ‘Uwaydah, Ed.). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya.
16. Ibn Daqiq al-‘Id. (n.d.). *Ihkam al-Ihkam Sharh ‘Umdat al-Ahkam*. Matba‘at al-Sunnah al-Muhammadiyyah.
17. Al-Qaradawi, Yusuf. (2004). *Kayfa Nata‘amal ma‘a al-Sunnah al-Nabawiyyah: Ma‘alim wa Duwabit* (2nd ed.). Dar al-Shuruq.
18. Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi. (n.d.). *Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar bi Naql al-‘Adl ‘an al-‘Adl ‘an al-Nabi* ﷺ (M. Fu’ad ‘Abd al-Baqi, Ed.). Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi.
19. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu ‘Abd Allah Muhammad ibn Ahmad ibn ‘Uthman ibn Qaymaz (d. 748 AH). (1963). Mizan al-I‘tidal (1st ed., ed. by ‘Ali Muhammad al-Bajawi). Dar al-Ma‘rifah li al-Tiba‘ah wa al-Nashr, Beirut, Lebanon.
20. Al-Nadwi, Abu al-Hasan. (1999). *Mada Khasira al-‘Alam bi Inhitat al-Muslimin*. Maktabat al-Iman.
21. Al-Nawawi, Abu Zakariyya Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf. (1972). *Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim ibn al-Hajjaj* (2nd ed.). Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi.

Journals

22. Khudayr, M. H., & Sabr, T. H. (2021). Al-Mushtarakat wa al-Furuq al-Siyasiyyah bayn al-Qur’an al-Makki wa al-Madani [Political commonalities and differences between Makki and Madani Qur’an]. *University of Kirkuk Journal for Humanities*, 16(2).
23. Al-Talabani, A. A. O. (2018). Min ‘Ilal Ahadith al-Thiqat (Intiqal Nazar al-Rawi): Namadhij Tatbiqiyyah [Defects in authentic hadiths (narrator's shifting of view): Applied models]. *University of Kirkuk Journal for Humanities*, 13(2).
24. Majid, M. Sh. (2019). Dalalat al-Ima’ ‘ala al-‘Illah ‘inda al-Usuliyyin [Implication of gesture on causality according to fundamentalists]. *University of Kirkuk Journal for Humanities*, 14(1).
25. Wirdi, M. A. (2024). Al-Siyaq wa Turuq al-Dalalah ‘inda al-Usuliyyin wa al-Mufassirin [Context and modes of meaning among fundamentalists and exegetes]. *University of Kirkuk Journal for Humanities*, 19(2, Part 2).

Websites and Online Materials

26. Panel Discussion: *Mercy and Ease in the Light of the Prophetic Sunnah* (2023). University of Diyala – Department of Creed and Islamic Thought. Retrieved June 21, 2025, from https://islamic.uodiyala.edu.iq
27. Rwaq. (2023). *Hadith Sciences Course*, supervised by Dr. Ahmad Qasim. Accessed June 20, 2025, from https://www.rwaq.org
28. Zad Academy. (2022). *Hadith Courses Section*. Accessed June 20, 2025, from https://www.zad-academy.com
29. Ministry of Awqaf and Islamic Affairs – Morocco. (2025). *Conference on the Prophetic Sunnah: Its Evidences...* Accessed from https://www.habous.gov.ma
30. Conference: *Objectives of the Prophetic Sunnah in Preserving Society – Methods and Treatments*. (2022). University of Mosul – College of Islamic Sciences. Retrieved June 21, 2025, from https://www.uomosul.edu.iq